وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (3402-2522)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطيًا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ .Bold).

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.Bold).

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.

١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و(APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلًا ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.

١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	١-٢٢
٢.	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيالي	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفيّة صوفيّة	٢٣-٣٨
٣.	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (ﷺ) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	٣٩-٦٤
٤.	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	وول ستريت" النشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	٦٥-٩٠
٥.	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	٩١-١٣٨
٦.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطيوي	إحكَامُ القَولِ فيْ حَلَّ مَسَائِلِ العَوْل لِلشَّيخِ عَبد المُعطِي السّملاّوي (ت:١١٢٧هـ) / دِرَاسَة وَتَحقِيق	١٣٩-١٦٢
٧.	أ.م.د. فرح غانم صالح	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	١٦٣-١٨٤
٨.	أ.م.د. براء عادل مسعود	نَظَرِيَّةُ الإحبَاطِ فِي الدَّرسِ الكَلَامِي	١٨٥-٢٢٠
٩.	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	٢٢١-٢٤٢
١٠.	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	التغير الدَّلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	٢٤٣-٢٦٦
١١.	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	٢٦٧-٢٩٦

١٢.	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ / المَصدَرُ واسمُ الفاعِل إنموذجًا	٢٩٧-٣٢٦
١٣.	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	٣٢٧-٣٥٠
١٤.	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	٣٥١-٣٦٦
١٥.	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	٣٦٧-٣٨٨
١٦.	أ.م.د. حميد سلمان محمد	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	٣٨٩-٤١٨
١٧.	م.د. ورقاء جعفر مصحب نجم	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	٤١٩-٤٤٤
١٨.	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	٤٤٥-٤٧٤
١٩.	م.د. حسين علي منصور حيدر	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلًا للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	٤٧٥-٤٨٦
٢٠.	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٨٧-٥٠٦
٢١.	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	٥٠٧-٥٣٠
٢٢.	م.د. صابرين حسين عليوي	أثر استخدام استراتيجية مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	٥٣١-٥٥٤

٢٣.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	٥٥٥-٥٧٨
٢٤.	م.د. بلال لطيف ياس	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	٥٧٩-٦٠٢
٢٥.	م.د. مها شكر محمود حسن	ممر – الهند–الشرق الاوسط– اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	٦٠٣-٦٢٨
٢٦.	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	٦٢٩-٦٥٤
٢٧.	.د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	٦٥٥-٦٧٤
٢٨.	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	٦٧٥-٦٩٢
٢٩.	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	"رسالة في أنّ أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٧٤٠هـ-٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	٦٩٣-٧١٦
٣٠.	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	٧١٧-٧٣٦
٣١.	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	٧٣٧-٧٦٤
٣٢.	م.د. عبد مجيد عبيد	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	٧٦٥-٧٨٤
٣٣.	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	٧٨٥-٨٢٠
٣٤.	م.د. حسن رشيد إبراهيم	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	٨٢١-٨٣٤

٣٥.	م.د. رفيف إياد حسن عبد الله	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	٨٣٥-٨٥٦
٣٦.	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	٨٥٧-٨٧٤
٣٧.	م.د. جمعة حسين علي حردان	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	٨٧٥-٨٩٦
٣٨.	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	المواطأة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	٨٩٧-٩٢٤
٣٩.	م.د. طارق كريم عبد النعيمي	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	٩٢٥-٩٥٢
٤٠.	بكر حازم الزبيدي	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	٩٥٣-٩٧٦
٤١.	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	٩٧٧-٩٩٤
٤٢.	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوط	٩٩٥-١٠١٨
٤٣.	م.م. مها علي حميد	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	١٠١٩-١٠٤٢
٤٤.	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	الضَوابطُ الفقهية المُتعلقة بالوكالةِ في المعاملاتِ المالية عِندَ الإمام الشيرازي (ت٤٧٦هـ) في كتابِهِ المُهذَب / جَمعًا ودِراسة	١٠٤٣-١٠٦٢
٤٥.	م.م. نذير نجم عبد	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	١٠٦٣-١٠٨٢

٤٦.	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	١٠٨٣-١٠٩٨
٤٧.	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	١٠٩٩-١١١٤
٤٨.	م.م. رائد لطيف عليوي	دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	١١١٥-١١٣٨
٤٩.	م.م. علي جودت كاظم	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	١١٣٩-١١٦٢
٥٠.	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	١١٦٣-١١٧٨
٥١.	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران ــ دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	١١٧٩-١٢١٤
٥٢.	.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	١٢١٥-١٢٤٨
٥٣.	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المئين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ -١٢٥٠م/٩٢٣هـ -١٥١٧م)	١٢٤٩-١٢٦٨
٥٤.	م.م. نغم كامل كمر	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	١٢٦٩-١٢٨٤

٥٥.	م.م. أسامة حسن علي مسير	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	١٢٨٥-١٣٠٨
٥٦.	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	١٣٠٩-١٣٢٦
٥٧.	م.م. ورود ضياء عبد الستار	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	١٣٢٧-١٣٦٢
٥٨.	م.م. شيار زعيم عيسى	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	١٣٦٣-١٣٨٨
٥٩.	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	واقع استعمال تدريسيي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	١٣٨٩-١٤١٤
٦٠.	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	١٤١٥-١٤٣٨
٦١.	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	١٤٣٩-١٤٥٦
٦٢.	م.م. عامر نعمان سالم	التحولات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	١٤٥٧-١٤٧٢
٦٣.	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	دور دول البريكس في النّظام العالميّ الجديد	١٤٧٣-١٤٩٠
٦٤.	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	المحرم اللغوي عند محمد كشاش وأثره في البنية الاجتماعية	١٤٩١-١٥٠٤
٦٥.	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رحال	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت٧٥٠هـ) في حكم وقوع	١٥٠٥-١٥٢٤

		النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
٦٦.	الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري	المزيلات العقليّة غير الطبيعية عند الإمامية	١٥٢٥-١٥٤٢
٦٧.	الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	١٥٤٣-١٥٦٠
٦٨.	الباحث: أحمد حسين جاسم علوان	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	١٥٦١-١٥٧٨
٦٩.	الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم	الماء الكُر وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	١٥٧٩-١٦٠٢
٧٠.	الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد	مصادر الإمام حافظ الدّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	١٦٠٣-١٦٢٤
٧١.	الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	١٦٢٥-١٦٤٢
٧٢.	الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	١٦٤٣-١٦٦٠
٧٣.	الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي	دراسة تحليلية (تاريخية – جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	١٦٦١-١٦٧٦
٧٤.	الباحث:ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريري	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إذنٌ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	١٦٧٧-١٦٩٤

٧٥.	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفْكِيرِ وَالِاعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ القُرْآنِ الكَرِيمِ	١٦٩٥-١٧٠٨
٧٦.	طالبة الماجستير: آشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت٥٣٨هـ)	١٧٠٩-١٧٢٤
٧٧.	م.د. سمر طاهر عصفور سلمان	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمذاني / دراسة تحليلية	١٧٢٥-١٧٤٤
٧٨.	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجًا	١٧٤٥-١٧٦٠
٧٩.	م.د. ريا فاضل رضا موسى	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	١٧٦١-١٧٨٦
٨٠.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	المنتجعات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجًا	١٧٨٧-١٨٠٨
٨١.	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درباس موسى حسن	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	١٨٠٩-١٨٢٢
٨٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	١٨٢٣-١٨٥٠
٨٣.	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	١٨٥١-١٨٧٢
٨٤.	أ.م.د. مدين عبد خلف	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	١٨٧٣-١٨٨٨
٨٥.	م.م. مخلد ماهر داود حسون	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	١٨٨٩-١٩٠٦

٨٦.	م.م. ابتهال ناصر جبير	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	١٩٠٧-١٩٣٠
٨٧.	أ.م.د. باسم محمد عبيس	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	١٩٣١-١٩٥٢
٨٨.	أ.م.د. فرات سمير فرج	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجًا	١٩٥٣-١٩٧٢
٨٩.	م.م. كنعان أحمد كاظم	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	١٩٧٣-١٩٩٦
٩٠.	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	١٩٩٧-٢٠١٤
٩١.	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	٢٠١٥-٢٠٣٦
٩٢.	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	٢٠٣٧-٢٠٦٠
٩٣.	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	٢٠٦١-٢٠٨٨
٩٤.	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	٢٠٨٩-٢١٢٢

مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"

Sources of interpretation according to Imam Al-Razi (d. 606 AH) through his book "Mafatih Al-Ghayb"

اعداد

م.د. ورقاء جعفر مصحب نجم

Dr. Warqaa Jaafar Musahib Najm

warqa.j@cois.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية ــ قسم الشريعة

الكلمات المفتاحية: مصادر، موارد، مناهل، الرازي، مفاتيح الغيب.

Keywords: Sources، resources، wellsprings، Al-Razi، Keys to the Unseen.

ملخص البحث

يمثل كتاب "مفاتيح الغيب" ذروة التفسير بالرأي المحمود والمنهج العقلي في التفسير. الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) لم يقتصر في تفسيره على بيان معاني الألفاظ أو سرد المأثور، بل حشد فيه عصارة علوم عصره، مما جعل مصادره تتنوع بشكل فريد لتشمل النقل والعقل واللغة والعلوم الكونية. ويمكن تقسيم مصادر الإمام الرازي في "مفاتيح الغيب" إلى المحاور الرئيسية الآتية:

١. **المصادر النقلية (الأثرية)**، فمع غلبة الطابع العقلي على تفسيره، إلا أن الرازي اعتمد بشكل أساسي على النقل، ويشمل ذلك: تفسير القرآن بالقرآن: وهو أصل منهجه في بيان المجمل وتخصيص العام. والسنة النبوية: استعان بالأحاديث النبوية لتوضيح المعاني واستنباط الأحكام. وأقوال الصحابة والتابعين: اعتمد على المأثور عن أئمة التفسير الأوائل كابن عباس، ومجاهد، وقتادة في أسباب النزول وبيان المعاني.

٢. **المصادر اللغوية والنحوية**، الأساس اللغوي متين جدًا عند الرازي، وقد استمد مادته من: معاجم اللغة ودواوين الشعر: للاستشهاد على معاني المفردات ودلالاتها. وقواعد النحو والصرف: استخدمها لترجيح قراءة على أخرى أو توجيه معنى الآية، وكثيرًا ما كان يناقش كبار النحاة (كالزجاج والفراء) ويتعقب الزمخشري في توجيهاته اللغوية. وعلم البلاغة: لبيان الإعجاز البياني للقرآن الكريم.

٣. **المصادر العقلية والكلامية** (الميزة الأبرز للتفسير)، هذا هو الميدان الذي صال فيه الرازي وجال، بصفته إمامًا للمتكلمين (الأشاعرة) ومنها: علم الكلام (أصول الدين): استخدمه للدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة، والرد التفصيلي على المعتزلة (خاصة الزمخشري في الكشاف)، والخوارج، والمجسمة، وغيرهم، والفلسفة والمنطق: وظّف القواعد المنطقية والبراهين الفلسفية في الاستدلال على وجود الله ووحدانيته، وفي نقض حجج الفلاسفة المخالفين للشريعة.

٤. **المصادر الأصولية والفقهية**، بصفته أصوليًا وفقيهًا شافعيًا، برزت هذه المصادر بوضوح في: أصول الفقه: استخدم القواعد الأصولية (كالعام والخاص، والمطلق والمقيد، والناسخ والمنسوخ) في استنباط الأحكام. والفقه المقارن: استعرض آراء المذاهب الفقهية المختلفة عند تفسير آيات الأحكام، مع مناقشة أدلتهم وترجيح ما يراه صوابًا، غالبًا مع الانتصار للمذهب الشافعي.

٥. **المصادر العلمية والكونية**، انفرد الرازي عن كثير من المفسرين بإدخال العلوم الدنيوية في تفسيره لبيان عظمة الخالق، وشملت: علم الفلك والهيئة: في تفسير الآيات المتعلقة بالسماء والنجوم والكواكب. والطب والتشريح والعلوم الطبيعية: عند تفسير الآيات المتعلقة بخلق الإنسان ونشأة الكائنات، حيث أورد تفاصيل علمية دقيقة وفق معارف عصره.

Abstract

The book "Mafatih al-Ghayb" (The Keys to the Unseen) represents the pinnacle of praiseworthy interpretation by reason (Tafsir bi al-Ra'y al-Mahmud) and the rational approach in Quranic exegesis. Imam al-Razi (d. 606 AH) did not limit his exegesis to merely clarifying the meanings of vocabulary or recounting transmitted traditions. Rather، he amassed the essence of the sciences of his era، resulting in a uniquely diverse range of sources that encompass tradition (Naql)، reason ('Aql)، linguistics، and cosmological sciences.

Imam al-Razi's sources in "Mafatih al-Ghayb" can be categorized into the following primary axes:

1. Transmitted (Traditional) Sources: Despite the predominant rational character of his exegesis، al-Razi relied fundamentally on transmitted sources (Naql). This includes: interpreting the Quran by the Quran، which constitutes the foundation of his methodology in clarifying the ambiguous (Mujmal) and specifying the general ('Aam); the Prophetic Sunnah، utilizing Hadiths to elucidate meanings and derive legal rulings; and the sayings of the Companions and Successors، relying on the traditions of early leading exegetes—such as Ibn 'Abbas، Mujahid، and Qatadah—regarding the occasions of revelation (Asbab al-Nuzul) and the clarification of meanings.
2. Linguistic and Grammatical Sources: Al-Razi's linguistic foundation is highly robust. He derived his material from: linguistic dictionaries and poetry anthologies، to cite evidence for the meanings and connotations of vocabulary; principles of grammar and morphology، employing them to prefer one Quranic reading (Qira'ah) over another or to direct the meaning of a verse—frequently debating prominent grammarians (such as al-Zajjaj and al-Farra') and critiquing al-Zamakhshari in his linguistic orientations; and the science of rhetoric (Balaghah)، to demonstrate the rhetorical inimitability (I'jaz Bayani) of the Noble Quran.
3. Rational and Theological Sources (The most prominent feature of the exegesis): This is the domain where al-Razi excelled and maneuvered extensively in his capacity as an Imam of the dialectical theologians (Mutakallimun) of the Ash'ari school. These include: scholastic theology ('Ilm al-Kalam / Fundamentals of Religion)، which he used to defend the doctrine of Sunni Islam (Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah) and to provide detailed refutations of the Mu'tazilites (particularly al-Zamakhshari in Al-Kashshaf)، the Kharijites، the Anthropomorphists (Mujassimah)، and others; as well as philosophy and logic، employing logical rules and philosophical proofs to deduce the existence and oneness of God، and to deconstruct the arguments of philosophers that contradict Islamic law (Sharia).

4. Jurisprudential and Usuli Sources: As a legal theorist (Usuli) and a Shafi'i jurist، these sources prominently manifest in: Principles of Islamic Jurisprudence (Usul al-Fiqh)، utilizing foundational rules (such as the general and the specific، the absolute and the restricted، and the abrogating and the abrogated) in deriving legal rulings; and comparative jurisprudence (Fiqh Muqaran)، reviewing the opinions of various jurisprudential schools of thought when interpreting verses containing legal injunctions (Ayat al-Ahkam)، alongside discussing their evidence and prioritizing what he deems correct، often championing the Shafi'i school.
5. Scientific and Cosmological Sources: Al-Razi distinguished himself from many exegetes by incorporating worldly sciences into his exegesis to illustrate the greatness of the Creator. These encompassed: astronomy and cosmology ('Ilm al-Falak wa al-Hay'ah)، in interpreting verses related to the sky، stars، and planets; and medicine، anatomy، and natural sciences، when interpreting verses related to the creation of humankind and the genesis of living beings، where he provided precise scientific details in accordance with the knowledge of his time.

المقدمة

الحمدُ لله الذي جعلَ كتابهُ المبينَ كافلًا ببيانِ الأحكامِ، شاملًا لما شرعه لعبادهِ من الحلالِ والحرامِ، مرجعًا للأعلامِ عندَ تفاوتِ الأفهامِ، وتباينِ الأقدامِ، وتخالفِ الكلامِ، قاطعًا للخصامِ، شافيًا للسقامِ، مرهمًا للأوهامِ.

والصلاةُ والسلامُ على من نزلَ إليه الروحُ الأمينُ، بكلامِ ربّ العالمين، محمدٍ سيدِ المرسلين، وخاتمِ النبيين، وعلى آله المطهرين، وصحبه المكرمين.

إنَّ أشرفَ العلومِ على الإطلاقِ، وأولاها بالتفضيلِ على الاستحقاقِ، وأرفعَها قدرًا بالاتفاقِ، هو علمُ التفسيرِ لكلامِ القوي القديرِ، وهذه الأشرفيةُ لهذا العلمِ غنيةٌ عن البرهانِ، قريبةٌ إلى الأفهامِ والأذهانِ، يعرفُها من يعرفُ الفرقَ بين كلامِ الخلقِ والحقّ، ويدري بها من يميِّزُ بين كلامِ البشرِ، وكلامِ خالقِ القوى والقدرِ، فمن فهِمَ هذا استغنى عن التطويلِ، ومن لم يفهمْهُ فليس بمتأهلٍ للتحصيلِ. إن من أشرف العلوم، تلك التي تفيد وتنظم حياة الفرد، والقران الكريم فيه منهج حياة متكامل، وعلم التفسير يتعامل مع القران الذي فيه نجاح الانسانية. فلذلك كان بحثي في كتب التفسير العظيم.

أسباب اختيار الموضوع:

١. للمكانةُ المرموقةُ للعلامةِ الموسوعي المتفننِ فخرالدين الرازي.

٢. بيان الموارد التي اعتمد عليها في مختلف العلوم من خلال تفسيره والتي تجاوزت الخمسين مورد.

أهداف الدراسة:

١. الإسهام في خدمةِ تراثِ الأمةِ.

٢. بيانُ منهج المؤلف، ومصادره في تفسيره.

أهمية الموضوع: بحث بهذا العنوان سيخلص إلى أن الإمام الرازي لم يعتمد على لون واحد من ألوان المعرفة، بل جعل من التفسير بوتقة تنصهر فيها كافة العلوم (النقلية، العقلية، اللغوية، والطبيعية). وتبرز أهمية البحث في إثبات أن تنوع المصادر عند الرازي لم يكن حشوًا، بل كان توظيفًا منهجيًا لخدمة النص القرآني، ولإثبات إعجازه التشريعي والعلمي والعقلي، وللدفاع عن العقيدة الإسلامية ضد الشبهات في عصره.

منهج الإمام فخر الدين الرازي التفسيري إجمالًا ما يأتي:

١. الناظر في تفسير الكبير يجد نفسه أمام منهج عقلي يقوم على ما امتاز به الرازي من غزارة في العلم وقوة في الحجة، وهذا الاتجاه العقلي عند الرازي في تفسيره لا يعني أنه كان يفضل ثمرات العقول على صحيح المنقول، فإنه كان إذا ثبت النقل فسر الآية به، ولم يعدل عنه إلى غيره، فالمقصود بالمنهج العقلي عند الرازي هو تفسير القرآن الكريم فيما لم يرد فيه نص؛ لأن النقل إذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وحيًا من الله تعالى، قاطعًا في معناه، غير مخالف لما تؤدي إليه العقول؛ لأن النقل الصحيح لا يخالف العقل الصريح، لأنهما صادران من مبدع واحد، فمن المحال أن يتعارضا تعارضًا حقيقيًا(١).

٢. الاهتمام بذكر المناسبات بين سور القرآن وآياته، وبعضها مع بعض، حتى يعتبر كتاب الرازي أهم تفسير لذكر مناسبات السّور بعضها لبعض، بل لذكر الآيات بعضها لبعض، وفى كثير من الأحيان يذكر مناسبة آخر الآية والسورة وختمها لأولها، وربما لا يكتفي بذكر مناسبة واحدة بل يعددها، وهو في هذا أثبت بأن كلام الله تعالى على غاية من الترابط والدقة والإحكام .

٣. التوسع في التفسير البياني للقرآن، والتطبيق العملي لنظرية عبد القاهر الجرجاني في (النظم القرآني)، فالجرجاني أرسى دعائم نظريته في كتابه (دلائل الإعجاز)، ولكنه لم يتمكن من تطبيقها المفصل على القرآن، لأنه لم يكتب تفسيرًا كاملًا للقرآن، فجعل الرازي تفسيره ميدانًا عمليًا تطبيقيًا لنظرية عبد القاهر(٢).

٤. اهتمامه بالرد على المعتزلة والفرق الكلامية، فقد تعرض لكثير من آراء الفلاسفة والمتكلمين بالرد والتفنيد.

---

(١) الرازي مفسرًا، عبد الحميد محسن، دار الحرية للطباعة: (ص٨٣ – ٨٤).

(٢) تعريف الدارسين بمناهج المفسرين: (ص٤٧٤).

٥. الاهتمام بالعلوم الرياضية فقد كان الفخر الرازي ينتهز فرصة تفسير الآيات التي يلمح فيها أية إشارة إلى العلوم الطبيعية والكونية كالفلك، والهيئة، والطب، فيتعرض لمباحثها، ويستطرد فيها بشكل ملفت.

منهجية البحث:

١. اعتمدت في بحثي العلمي المنهجي هذا، بالدرجة الاساسية على التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للبحث عن مصادر العلم والمعرفة التي استسقى الامام الرازي منه علمه الغزير.
٢. ذكرت في الهامش لأول مرة بطاقة كتاب (التفسير الكبير) كاملة، ومن بعدها عزوت الى رقم الجزء والصفحة فقط .
٣. ذكرت في الهامش بطاقة المصدر الذي اعتمده الرازي في مختلف الفنون، موثقة ذلك بالجزء والصفحة .

مصادر الرازيّ في (تفسيره)

اعتمد الرازي في تفسيره على مؤلفات من سبق في شتى العلوم والفنون، فهو عندما يذكر المسائل اللغوية المتعلقة بالآية، نجد أنه يستعين بكتب اللغة، وهكذا في كل فن يرجع الى موارده الأصلية(١).

والرازي لا ينقل عن كل أولئك مقررًا لهم، بل يناقش ويجادل ويرد ويضعف، ويتفرد برأي خاص به، وقد يتأثر بمن ينقل عنهم فقهيًا وعقديًا وإن كان مخالفًا له(٢).

والغريب أنّ يأتي إمامٌ كبير كالعلامة الشاطبي فينقل عن الأستاذ أبي علي الزواوي عن شيخه الأستاذ الشهير أبي عبد الله المسفر، أنه قال: إن تفسير ابن الخطيب احتوى على أربعة علوم، نقلها من أربعة كتب، مؤلفوها كلهم معتزلة:

١. فأصول الدين نقلها من كتاب الدلائل لأبي الحسين.
٢. وأصول الفقه نقلها من كتاب المعتمد لأبي الحسين أيضًا، وهو أحد نظّار المعتزلة، وهو الذي كان يقول فيه بعض الشيوخ: إذا خالف أبو الحسين البصري في مسألة صعب الرد عليه فيها.
٣. والتفسير من كتاب القاضي عبد الجبار.
٤. والعربية والبيان من الكشاف للزمخشري(٣).

---

(١) ينظر: الرازي مفسرًا عبد الحميد محسن دار الحرية للطباعة: (ص ٨٧).

(٢) ينظر: موقف الرازي من آيات الصفات في تفسيره الكبير، سامية بنت ياسين بن عبد الرحمن البدري، مكتبة دار الحجاز: (ص٢٠٣)، منهج فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير، لرمزي نعناعة: (ص ٦٦-٦٧)، نقلًا عن

(٣) الإفادات والإنشادات ابراهيم بن موسى الشاطبي الاندلسي ابو اسحاق، تحقيق محمد ابو الاجفان، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٩٨٣: (ص١٠٠ - ١٠١).

ومع اجلالنا للشاطبي ونقله، وللأستاذ الشهير وقوله، إلا أنّ قولهم فيه تعسف ظاهر، وغُبن لعمل فاخر، واجحاف في حقّ منجز عظيم رائع، سيبقى نجمًا ساطعًا في سماء الحضارة الإسلامية، تفتخر به الأجيال، جيلًا بعد جيل.

والتحقيق العلمي في هذه المسألة يثبت قطعًا بطلان هذا القول، ومجانبته الصواب جملةً وتفصيلًا، وفيما سنعرضه من مصادر متنوعة، وموارد مختلفة، في فنون متعددة، اعتمد عليها الرازي، أو ذكرها في تفسيره، أكبر شاهد على ما ذكرناه، واليكم أهم تلك المصادر، مع ذكر مثال لكل واحد منها:

أولًا: كتبُ التفسيرِ العامة:

١. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** لأبي جعفر مُحَمَّد بنُ جَرِيْرِ الطَّبَرِيّ (المتوفى: ٣١٠هـ)[١].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "نَقَلَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَالتَّوْرَاةُ لِسِتِّ لَيَالٍ مِنْهُ، وَالزَّبُورُ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْهُ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْهُ، وَالْقُرْآنُ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَاللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ[٢]"[٣].

٢. **تفسير القفال:** لمحمد بن علي القفّال الشاشي (المتوفى: ٣٦٥)[٤].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَخْتَارُ هَذَا الْقَوْلَ وَيَقُولُ: الطَّرَفَانِ النَّاتِئَانِ يُسَمَّيَانِ الْمَنْجِمَيْنِ، هَكَذَا رَوَاهُ الْقَفَّالُ فِي (تَفْسِيرِهِ)"[٥].

٣. **أحكام القرآن:** لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)[٦].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "رَوَى أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِ (أَحْكَامِ الْقُرْآنِ): أَنَّ نَفَرًا قَصَدُوا الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

---

(١) مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ (٧٣/٤)، (٢٢٥/٥)، (٢٧٥/٥)، (٤١١/٦)، (٩٢/٧)، (٣٠٤/٨)، (٣٧٧/٩)، (١٩/١٠)، (٢٨٢/١١)، (٢٩٣/٢٠).

(٢) (تفسير الطبري) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)

المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م : (٤٤٦/٣)

(٣) التفسير الكبير(٦٥٢/٢٧).

(٤) ينظر: المصدر نفسه: (٥٣٩/٣)، (٢٦٥/٥)، (٣٣٣/٥)، (٣٣٦/٥)، (٣٦٠/٥)، (٢٩٦/٨)، (١٨٤/١٠)، (٣٠٥/١١)، (٨٥/١٦)، (٣٧٤/٢٦).

(٥) المصدر نفسه (٣٠٦/١١).

(٦) ينظر: المصدر نفسه (١٠٠/١)، (٥٢٦/٣)، (٣٩/٤)، (٤١٦/٦)، (٣٠٢/٨)، (٤٨٣/٩)، (٢٦/١٠)، (٢٠١/١١)، (٣٠٧/٢٣)، (٤١٧/٢٤).

وَالسَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ لِلْبَيْعَةِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَ فِيهِمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، فَتَوَجَّهَ بِصَلَاتِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي طَرِيقِهِ، وَأَبَى الْآخَرُونَ وَقَالُوا: إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ- يَعْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ- لَوْ ثَبَتَّ عَلَيْهَا أَجْزَأَكَ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِاسْتِئْنَافِ الصَّلَاةِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا مُخَيَّرِينَ[١]"[٢].

٤. **الْكَشْف وَالْبَيَان عَن تَفْسِير الْقُرْآن:** لأَبي إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الثَّعْلَبِيّ (المتوفى: ٤٢٧هـ)[٣].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِآيَةٍ لَمْ تَنْزِلْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ غَيْرِي، فَقُلْتُ بَلَى، فَقَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَفْتَتِحُ الْقُرْآنَ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلَاةَ ؟ قُلْتُ: بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: هِيَ هِيَ[٤]"[٥].

٥. **النكت والعيون:** لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)[٦].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَصَحَّ هُوَ أَنَّ السُّورَةَ – يقصد سورة النصر – نَزَلَتْ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّهَا نَزَلَتْ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَذَكَرَ الْمَاوَرْدِيُّ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ إِلَّا سِتِّينَ يَوْمًا مُسْتَدِيمًا لِلتَّسْبِيحِ وَالِاسْتِغْفَارِ"[٧].

٦. **التَّفْسِيرُ البَسِيْط:** لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (المتوفى: ٤٦٨هـ)[٨].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي الْبَسِيطِ: الْأَوْلَى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الزَّوْجَاتِ فِي حَالِ بَقَاءِ النِّكَاحِ لِأَنَّ

---

(١) أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، المحقق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت : (١/١٠٥).

(٢) التفسير الكبير(٤/٩٦).

(٣) ينظر: المصدر نفسه (١/١٥٧)، (١/١٥٨)، (١/١٥٩)، (١/١٦٠)، (١/١٧٤)، (١/١٧٧)، (١٠/١١٣)، (٢١/٥١٢)، (٢٢/٥).

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م : (١/١٠٢)

(٥) التفسير الكبير(١/١٧٤).

(٦) المصدر نفسه (٢/٢٥٤)، (٣٢/٣٠١).

(٧) المصدر نفسه (٣٢/٣٤٧).

(٨) ينظر: المصدر نفسه (٥/٢٥٣)، (٩/٤٢٤)، (١٣/٤٢)، (١٧/٢٨٣)، (١٨/٤٣٩)، (١٨/٥١٣)، (١٩/٧٢)، (٢٠/٣٢٣)، (٢٦/٣٧٢)، (٢٧/٦٦٠)، (٣١/١٧٧).

الْمُطَلَّقَةَ لَا تَسْتَحِقُّ الْكِسْوَةَ وَإِنَّمَا تَسْتَحِقُّ الْأُجْرَةَ[١]"[٢].

ثانيًا: كتب معاني القرآن:

١. **معاني القرآن:** أبو زكريا يحيى بن زياد بن الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)[٣].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَوْ كَانَتْ أَسْفَلَ سَافِلٍ لَكَانَ صَوَابًا، لِأَنَّ لَفْظَ الْإِنْسَانِ وَاحِدٌ، وَأَنْتَ تَقُولُ: هَذَا أَفْضَلُ قَائِمٍ وَلَا تَقُولُ: أَفْضَلُ قَائِمِينَ، إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ: سَافِلِينَ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي مَعْنَى جَمْعٍ...[٤]"[٥].

٢. **مجاز القرآن:** لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)[٦].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَالْمَعْنَى: اقْرَأْ اسْمَ رَبِّكَ[٧]"[٨].

٣. **معاني القرآن وإعرابه:** لأبي إسحاق إبراهيم بن السري، الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)[٩].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ الزَّجَّاجُ: الْفَرَاشُ هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي يَتَهَافَتُ فِي النَّارِ، وَسُمِّيَ فَرَاشًا لِتَفَرُّشِهِ وَانْتِشَارِهِ[١٠]"[١١].

---

(١) لتَّفْسِيرُ البَسِيْط، أبو الحسن الواحدي، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ: (٢٤٤/٤).

(٢) التفسير الكبير(٤٥٨/٦).

(٣) ينظر: المصدر نفسه: (٢٢٠/٣٢)، (٢٤٢/٣٢)، (٢٤٥/٣٢)، (٢٦١/٣٢)، (٢٦٢/٣٢)، (٢٦٦/٣٢)، (٢٧٣/٣٢)، (٢٨٦/٣٢)، (٢٩١/٣٢).

(٤) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى الفراء (ت: ٢٠٧هـ)

المحقق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى: (٢٧٧/٣).

(٥) التفسير الكبير(٢١٢/٣٢).

(٦) ينظر: المصدر نفسه (٢٢٥/٣٢)، (٢٢٦/٣٢)، (٢٥٤/٣٢)، (٢٥٦/٣٢)، (٢٦٣/٣٢)، (٢٩١/٣٢)، (٣٦٥/٣٢)، (٣٦٥/٣٢)، (٣٧٤/٣٢).

(٧) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١هـ: (٣٠٤/٢)

(٨) التفسير الكبير (٢١٥/٣٢).

(٩) ينظر: المصدر نفسه (٢٤٠/٣٢)، (٢٤٣/٣٢)، (٢٥٩/٣٢)، (٢٦٦/٣٢)، (٢٦٨/٣٢)، (٢٩٠/٣٢)، (٢٩٦/٣٢)، (٢٩٦/٣٢)، (٣٠١/٣٢)، (٣٥٩/٣٢)، (٣٧١/٣٢).

(١٠) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)

المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م: (٣٥٥/٥)

(١١) التفسير الكبير(٢٦٦/٣٢).

ثالثًا: تفاسير المعتزلة:

١. **تَّفْسِيرُ أبو بكر الأصم** (المتوفى: ٢٤٠هـ)[١].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وَرَوَى الْأَصَمُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى بِالْغُرَّةِ في الجنين، قال الْعَاقِلَةُ: لَا نَمْلِكُ الْغُرَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لِحَمْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ: "أَعِنْهُمْ بِغُرَّةٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ»، وَكَانَ حَمْدٌ عَلَى الصَّدَقَةِ يَوْمَئِذٍ"[٢].

٢. **تَّفْسِيرُ أبو مسلم الأصفهاني** (المتوفى: ٣٢٢هـ)[٣].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي تفسير قوله تعالى: ﴿كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا﴾ [الأنبياء: من الآية ٦٩]، الْمَعْنَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا، لَا أَنَّ هُنَاكَ كَلَامًا، كَقَوْلِهِ: ﴿إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: من الآية ٨٢]، أَيْ يَكُونُهُ، وَقَدِ احْتُجَّ عَلَيْهِ بِأَنَّ النَّارَ جَمَادٌ فَلَا يَجُوزُ خِطَابُهُ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ ذَلِكَ الْقَوْلُ"[٤].

٣. **تَّفْسِيرُ أبو علي الجُبَّائي** (المتوفى: ٣٠٣هـ)[٥].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "أَمَّا قَوْلُهُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، فَقَالَ الْجُبَّائِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): إِنَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُذِلُّ أَعْدَاءَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا يُذِلُّ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَإِنْ أَفْقَرَهُمْ وَأَمْرَضَهُمْ وَأَحْوَجَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِيُعِزَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ، إِمَّا بِالثَّوَابِ، وَإِمَّا بِالْعِوَضِ، فَصَارَ ذَلِكَ كَالْفَصْدِ وَالْحِجَامَةِ، فَإِنَّهُمَا وَإِنْ كَانَا يُؤْلِمَانِ فِي الْحَالِ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا كَانَا يَسْتَعْقِبَانِ نَفْعًا عَظِيمًا؛ لَا جَرَمَ لَا يُقَالُ فِيهِمَا: إِنَّهُمَا تَعْذِيبٌ"[٦].

٤. **تَّفْسِيرُ أبو القاسم الكعبي البلخي** (المتوفى: ٣١٩هـ)[٧].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وَيَجُوزُ كَسْرُ (أَنَّ) عَلَى الِاسْتِئْنَافِ مِنْ بَعْدِ الْفَاءِ وَالْقِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ، وَنَقَلَ الْكَعْبِيُّ فِي

---

(١) ينظر: التفسير الكبير: (٤٧٥/٦)، (١٤٥/٧)، (٣٥١/٨)، (١٥١/١٠)، (٤٢٧/١٢)، (٤٢٤/١٥)، (٥٣/١٦)، (٧٥/١٦)، (٣١٩/١٧)، (٢٥٧/٢٠).

(٢) المصدر نفسه (٨٧/١٦).

(٣) ينظر: المصدر نفسه (٤٥٢/٣)، (٢٦٧/٥)، (٤٢٠/٦)، (١٤٤/٧)، (٥١٠/٩)، (٦٣/١٠)، (٢٨١/١١)، (٢١٧/١٤)، (٥٩/١٦)، (٦٤/١٩)، (٣١٤/٢٦)، (٤٨٤/٢٩).

(٤) المصدر نفسه (١٥٩/٢٢).

(٥) ينظر: (٣٦٧/٦)، (٢٠٨/٨)، (١٠٦/١٣)، (٤٧٢/١٥)،(٢٩٤/١٧)، (٣٤٦/٢٠)،(٤٩٦/٢١)، (٢٨٧/٢٣)، (٣١٩/٢٦)،(٥٩٩/٢٧).

(٦) المصدر نفسه (١٨٩/٨).

(٧) ينظر: المصدر نفسه (٣١٠/٢)، (٥٣٩/٣)، (١٣٦/١٦)، (٣١٥/٢٠)، (٦٠١/٢٤)، (٤٧٠/٢٧)، (٥١٣/٢٧)، (٤٥٦/٢٩)، (٧٤٦/٣٠)، (٣٥٣/٣٢).

(تَفْسِيرِهِ): أَنَّ الْقِرَاءَةَ بِالْكَسْرِ مَوْجُودَةٌ"[١].

٥. **تَّفْسِيرُ القاضي عبد الجبار الهمذاني** (المتوفى: ٤١٥هـ)[٢].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وَسَأَلَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ فِي (تَفْسِيرِهِ) نَفْسَهُ فَقَالَ: إِذَا لَمْ تَكُنْ نَبِيَّةً عِنْدَكُمْ وَكَانَ مِنْ قَوْلِكُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُرْسِلْ إِلَى خَلْقِهِ إِلَّا رِجَالًا فَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ وَأَجَابَ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا وَقَعَ فِي زَمَانِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ رَسُولًا وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ عَالِمًا بِهِ"[٣].

٦. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** لأبي القاسم جار الله الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)[٤].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ صَاحِبُ (الْكَشَّافِ): يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالْغَاسِقِ الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَوُقُوبُهُ ضَرْبُهُ وَنَقْبُهُ، وَالْوَقْبُ وَالنَّقْبُ وَاحِدٌ[٥]"[٦].

رابعًا: كتب القراءات:

١. **الحجة للقراء السبعة:** لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (المتوفى: ٣٧٧هـ)[٧].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ: إِنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَهْتِكُ أَسْرَارَهُمْ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يُبْطِلُ أَدْيَانَهُمْ وَأَقْوَالَهُمْ"[٨].

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني (المتوفى: ٣٩٢هـ)[٩].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وَحَكَى ابْنُ جِنِّي فِي (الْمُحْتَسَبِ)، عَنْ قُطْرُبٍ: أَنَّهُ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ (لِيلَا)، بِكَسْرِ

(١) التفسير الكبير(٩٢/١٦).

(٢) ينظر: المصدر نفسه (٣٣٢/٢)، (٥١٩/٣)، (١٧٤/٤)، (٨٠/١٠)، (١٢٥/٢٢)، (١٣٦/٢٢)، (١٩٠/٢٢)، (٢٠٢/٢٣)، (٢١١/٢٣)، (٢٢٠/٢٣)، (٥٢٧/٢٤)، (٥٧٤/٢٤).

(٣) المصدر نفسه (٥٢٢/٢١).

(٤) ينظر: المصدر نفسه (٢٦٥/٢)، (٥٦٨/٣)، (٧٢/٤)، (٢٥٥/٥)، (٢١٢/٣٢)، (٢٣٧/٣٢)، (٢٦٦/٣٢)، (٣٤٣/٣٢)، (٣٥٣/٣٢)، (٣٧٨/٣٢).

(٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزي، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ: (٨٢١/٤).

(٦) التفسير الكبير(٣٧٤/٣٢).

(٧) ينظر: المصدر نفسه (٢١٩/٥)، (٢٦١/٨)، (٤٧٩/٩)، (١٣٠/١٠)، (٢١١/١١)، (٦٣/١٣)، (٣٤٣/١٤)، (٣٨٨/١٥)، (٢٠٨/١٧)، (٣٧٢/١٨)، (١٢٨/١٩)، (٢٧١/٢٠)، (٣٧٧/٢١)، (٤٠٥/٢٤).

(٨) المصدر نفسه (٦٨٤/٣٠).

(٩) ينظر: المصدر نفسه (٤٨٩/٢٩)، (٤٩٣/٢٩)، (٤٩٧/٢٩)، (٧٠٩/٣٠)، (٥٦٣/٢١).

اللَّامِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ[١]"[٢].

خامسًا: كتب السنة:

١. **كتاب الموطأ:** للإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)[٣].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "رَوَى مَالِكٌ أيضًا في (الْمُوَطَّأِ) أن كعب الأخبار كَانَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَسْمَائِهِ كُلِّهَا مَا قَدْ عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ[٤]"[٥].

٢. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري):** لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)[٦].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي (صَحِيحِهِ) أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ، وَسَجَدَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ[٧]، وَلَيْسَ فِيهِ حَدِيثُ الْغَرَانِيقِ"[٨].

٣. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم):** لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)[٩].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ

---

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م: (٣١٣/٢).

(٢) التفسير الكبير(٤٧٦/٢٩).

(٣) ينظر: المصدر نفسه (٨٣/١)، (٨٤/١)، (١٨٧/١)، (٣١٨/٥).

(٤) موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، دار إحياء التراث العربي – مصر، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي: (٥٤٠/٢).

(٥) التفسير الكبير(٨٤/١).

(٦) ينظر: المصدر نفسه (١٨٠/١)، (١٣/٤)، (١٥/٤)، (٤٥/٤)، (٩٨/٤)، (١٠٤/٤)، (٤٨٦/٦)، (٤٣٢/٢١)، (١٩٢/٢٥).

(٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ : (٤١/٢).

(٨) التفسير الكبير(٢٣٧/٢٣).

(٩) ينظر: المصدر نفسه (٣٩٥/٢)، (٤٠١/٢)، (٤٠٩/٢)، (٤٦٩/٣)، (٤٧٠/٣)، (٤٩٩/٣)، (٥٧٥/٣)، (١٣/٤)، (١٤/٤)، (٤٨٦/٦).

مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا"[١]، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي (الصَّحِيحِ)"[٢].

٤. **الجامع الكبير**، المعروف بـ **(سنن الترمذي)**: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)[٣].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "رَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي (جَامِعِهِ)، أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَدَ وَغَرَّبَ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَلَدَ وَغَرَّبَ[٤]"[٥].

٥. **سنن أبي داود:** لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)[٦].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** «رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي (سُنَنِهِ) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لم تصيدوه أو يصاد لَكُمْ[٧]"[٨].

٦. **السُّنَن الكُبْرَى:** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ):

- الْمِثَالُ الْأَوَّلُ: "رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي (السُّنَنِ الْكَبِيرِ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْهَرُ فِي الصَّلَاةِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[٩]"[١٠].

٧. **شُعَبِ الْإِيمَان:** للبيهقي أيضًا[١١].

- الْمِثَالُ الْأَوَّلُ: "رَوَى الشَّيْخُ أحمد البيهقي كِتَابِ (شُعَبِ الْإِيمَانِ) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ عَلَى الْأَرْضِ أَوَّلًا؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ. قَالَ: قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى.

---

(١) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت: (١٨٩/١).

(٢) التفسير الكبير(٥٠٢/٣).

(٣) ينظر: المصدر نفسه (٢٤٩/٢)، (٣٨/١٦).

(٤) سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد محمد شاكر وآخرون: (٤٤/٤).

(٥) التفسير الكبير(٣٠٨/٢٣).

(٦) ينظر: المصدر نفسه: (٦٩/١)، (١٧٧/١)، (٢٤٦/٥)، (٣٠٧/٥)، (٣٩٦/٦)، (٣٩٧/٦)، (٤٤٧/٦)، (٤٦٧/٦)، (٤٦٧/٦)، (٤٣٨/١٢).

(٧) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: الحميد: (٥٧٢/١).

(٨) التفسير الكبير(٤٣٩/١٢).

(٩) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، المحقق: المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م: (٦٩/٢).

(١٠) التفسير الكبير(١٨٠/١).

(١١) ينظر: المصدر نفسه (٣٨٨/٢)، (٤٣٢/٢).

قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ[١]"[٢].

٨. **فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ:** للبيهقي، نقل عنه الإمام مرة واحدة، فقال:

- "رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي (فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ) أَنَّهُ ظَهَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعِيدٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَسْتَ أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ؟ فَقَالَ: أَنَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ وَهُوَ سَيِّدُ الْعَرَبِ"[٣].

٩. **شرح السنة:** لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٦هـ)[٤].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ مُحْيِي السُّنَّةِ فِي كِتَابِ (شَرْحِ السُّنَّةِ): مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ أَيْ مُتَجَلِّلَاتٍ بِأَكْسِيَتِهِنَّ، وَالتَّلَفُّعُ بِالثَّوْبِ الِاشْتِمَالُ، وَالْمُرُوطُ: الْأَرْدِيَةُ الْوَاسِعَةُ، وَاحِدُهَا مِرْطٌ، وَالْغَلَسُ: ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ[٥]"[٦].

١٠. **معالم السنن:** لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، نقل عنه الرازي مصرحًا باسم سيبويه، دون اسم الكتاب، إلا في موطنين[٧].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "الْحُجَّةُ الْأُولَى: أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُناحَ عَلَيْهِما فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الطَّلَاقَ فَقَالَ: فَإِنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ [الْبَقَرَةِ: ٢٣٠] فَلَوْ كَانَ الْخُلْعُ طَلَاقًا لَكَانَ الطَّلَاقُ أَرْبَعًا[٨]، وَهَذَا الِاسْتِدْلَالُ نَقَلَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي كِتَابِ مَعَالِمِ السُّنَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ"[٩].

سادسًا: كتب علم الكلام:

١. **الْإِمَامَةِ:** لأَبِي بَكْرٍ الْبَاقِلَّانِيُّ:

(١) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: (٤٤٥/٥).

(٢) التفسير الكبير(٤٥/٤).

(٣) المصدر نفسه (٥٢٤/٦).

(٤) المصدر نفسه (١٩٢/٢٥).

(٥) شرح السنة، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، تحقيق شعيب شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي / دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: (١٩٥/٢).

(٦) التفسير الكبير(١١٦/٤).

(٧) ينظر: المصدر نفسه (٦٩/١)، (١٦/٤)، (٢٦٢/٥)، (٣٩٦/٦)، (٣٩٧/٦)، (٥٢٥/١٢)، (٢٠/٢٢)، (٤٧٧/٢٩). (٤٧٧/٢٩).

(٨) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م، (٢٥٥/٣).

(٩) التفسير الكبير(٤٤٧/٦).

- "ذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَّانِيُّ فِي كِتَابِ (الْإِمَامَةِ)، فَقَالَ: الْآيَةُ الْوَارِدَةُ فِي حَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (٩) إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الْإِنْسَانِ: ٩-١٠]، وَالْآيَةُ الْوَارِدَةُ فِي حَقِّ أَبِي بَكْرٍ: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ [الليل: ٢٠-٢١]. فَدَلَّتِ الْآيَتَانِ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا فَعَلَ مَا فَعَلَ لِوَجْهِ اللَّهِ"[١].

سابعًا: كتب الفقه وأصوله: واغلبها للإمام محمد بن إدريس الشافعي (المتوفى: ٢٠٤هـ)[٢]:

١. **كِتَابُ الأم**[٣].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** «قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي (الْأُمِّ): قِيلَ إِنَّهُ يَتَعَوَّذُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي أَقُولُهُ أَنَّهُ لَا يَتَعَوَّذُ إِلَّا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى[٤]»[٥].

٢. **الرِّسَالَة**[٦].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّه فِي كِتَابِ (الرِّسَالَةِ): أَقْضِي بِعِلْمِي، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ شَاهِدَيْنِ، أَوْ بِشَاهِدَيْنِ، وَشَاهِدٍ وَامْرَأَتَيْنِ، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ شَاهِدٍ وَيَمِينٍ، أَوْ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ، وَهُوَ أَقْوَى مِنَ النُّكُولِ وَرَدِّ الْيَمِينِ[٧]"[٨].

٣. **الْإِمْلَاءِ**[٩].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي (الْأُمِّ): رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمَّا قَرَأَ أَسَرَّ بِالتَّعَوُّذِ، وعن أبي هريرة: أنه جهر به، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ جَهَرَ بِهِ جَازَ، وَإِنْ أَسَرَّ بِهِ أَيْضًا جَازَ، وَقَالَ فِي (الْإِمْلَاءِ): وَيُجْهَرُ بِالتَّعَوُّذِ، فَإِنْ أَسَرَّ لَمْ يَضُرَّ"[١٠].

---

(١) المصدر نفسه (١٨٩/٣١).

(٢) ذكر الرازي اسم الإمام الشافعي في تفسيره (٣٩٧) مرة، وكان ينقل عنه – كثيرًا – مصرحًا باسمه، دون ذكر الكتاب الذي نقل منه. ينظر على سبيل المثال ينظر: المصدر نفسه (٦٨/١)، (٥٨٧/٣)، (١٩٧/٥)، (١٩٨/٥)، (٤٦٠/٦)، (٢٤/١٠)، (٢٥/١٠)، (٢٦/١٠)، (٤٨٣/٢٩)، (٨٩/٣١).

(٣) ينظر: المصدر نفسه (٦٧/١)، (٣٠٨/٥).

(٤) الأم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م: (١٣٠/١)

(٥) التفسير الكبير (٦٨/١).

(٦) ينظر: المصدر نفسه (٩٧/٤).

(٧) الرسالة، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت٢٠٤هـ)،المحقق: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م: (٥٩٨/١).

(٨) التفسير الكبير(٣١٢/٢٣).

(٩) ينظر: المصدر نفسه (٣٠٨/٥)، (٤٧٠/٦).

(١٠) المصدر نفسه (٦٧/١ – ٦٨).

٤. **التَّهْذِيبِ:** لمحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٦هـ)[١].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ مُحْيِي السُّنَّةِ فِي كِتَابِ (التَّهْذِيبِ): هَلْ يَجُوزُ لِلْمَوْلَى قَطْعُ يَدِ عَبْدِهِ بِسَبَبِ السَّرِقَةِ أَوْ قَطْعِ الطَّرِيقِ ؟ فِيهِ وَجْهَانِ: أَصَحُّهُمَا أَنَّهُ يَجُوزُ، نَصَّ عَلَيْهِ فِي رِوَايَةِ الْبُوَيْطِيِّ لِمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَطَعَ عَبْدًا لَهُ سَرَقَ وَكَمَا يَجْلِدُهُ فِي الزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَالثَّانِي: لَا بَلِ الْقَطْعُ إِلَى الْإِمَامِ بِخِلَافِ الْجَلْدِ لِأَنَّ الْمَوْلَى يَمْلِكُ جِنْسَ الْجَلْدِ وَهُوَ التَّعْزِيرُ وَلَا يَمْلِكُ جِنْسَ الْقَطْعِ[٢]"[٣].

ثامنًا: كتب التصوف والأخلاق والسلوك: وكلها لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (المتوفى: ٥٠٥هـ):

١. **إحياء علوم الدين**[٤]:

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وأقول هاهنا بَحْثٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا حَامِدٍ الْغَزَالِيَّ أَوْرَدَ مَسْأَلَةً فِي كِتَابِ (إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ)، وَهِيَ: أَنَّا نَرَى كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَظْهَرُ عَلَيْهِ الْوَجْدُ الشَّدِيدُ التَّامُّ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَبْيَاتِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى شَرْحِ الْوَصْلِ وَالْهَجْرِ، وَعِنْدَ سَمَاعِ الْآيَاتِ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ[٥]"[٦].

٢. **المنقذ من الضلال:** صرّح به الإمام مرة واحدة، فقال:

- "وَالْغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَصَرَهُ فِي كِتَابِ (الْمُنْقِذِ)"[٧].

٣. **العلوم اللدنية:** صرّح به الرازي مرة واحدة، فقال:

- "وَالصُّوفِيَّةُ سَمَّوُا الْعُلُومَ الْحَاصِلَةَ بِطَرِيقِ الْمُكَاشَفَاتِ الْعُلُومَ اللَّدُنِّيَّةَ، وَلِلشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ رِسَالَةٌ فِي إِثْبَاتِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ"[٨].

٤. **مشكاة الانوار:** صرّح به الإمام مرة واحدة، فقال:

---

(١) ينظر: المصدر نفسه (٩٨/٤)، (١٠٢/٤)، (٣٧٢/٢٣).

(٢) التهذيب في فقه الإمام الشافعي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: (٣٢٩/٧).

(٣) التفسير الكبير(٣١٤/٢٣).

(٤) ينظر: المصدر نفسه (٨٦/١)، (٩٨/٤)، (٢٧٨/٥)، (٣٠٠/٥)، (٦٠/١٠)، (٤١١/١٥)، (٤٨٤/١٨)، (٣٦٩/٢١)، (٤٧٠/٢٤).

(٥) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة / بيروت: (٢٨١/٢).

(٦) التفسير الكبير(٤٤٧/٢٦).

(٧) المصدر نفسه (٢٤٠/٣٢).

(٨) المصدر نفسه (٤٨٢/٢١).

- "وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ الْغَزَالِيَّ رَحِمَهُ اللَّه صَنَّفَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ الْكِتَابَ الْمُسَمَّى بِـ (مِشْكَاةِ الْأَنْوَارِ)، وَزَعَمَ أَنَّ اللَّه نُورٌ فِي الْحَقِيقَةِ بَلْ لَيْسَ النُّورُ إِلَّا هُوَ، وَأَنَا أَنْقُلُ مُحَصِّلَ مَا ذَكَرَهُ"(١).

تاسعًا: كتب اللغة والنحو والبلاغة:

١. **كتاب العين:** لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ)(٢).

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي (لَنْ) أَصْلُهُ: لَا أَنْ(٣)"(٤).

٢. **الكتاب:** لعمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، نقل عنه الرازي مصرحًا باسم سيبويه، دون اسم الكتاب، إلا في موطن واحد(٥).

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ سِيبَوَيْهِ: خَمْسَةُ مَصَادِرَ جَاءَتْ عَلَى فَعُولٍ: قَبُولٌ وَطَهُورٌ وَوَضُوءٌ وَوَقُودٌ وَوَلُوغٌ، إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ فِي الْوَقُودِ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا الضَّمُّ"(٦).

٣. **تهذيب اللغة:** لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، واكتفى الرازي بالتصريح باسم الكتاب مرة واحدة، عند أول نقله منه، وفي بقية النقولات يقتصر باسم الازهري وحده(٧).

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ، فَعَلَى هَذَا الْفَجْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، هُوَ: انْشِقَاقُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ بِنُورِ الصبح(٨)"(٩).

---

(١) المصدر نفسه (٣٧٩/٢٣).

(٢) ينظر: المصدر نفسه (٦١/١)، (١٤٩/١)، (٢٢٠/٥)، (٣٨٦/٦)، (١٤٣/٧)، (٢٢٩/٨)، (٥٢٠/٩)، (٣٧١/١٢)، (٣٧١/١٢)، (٢٣٠/٣٢)، (٣٥٩/٣٢).

(٣) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)،د مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، السامرائي، دار ومكتبة الهلال: (٣٥٠/٨).

(٤) التفسير الكبير(٣٣٠/٣٢).

(٥) ينظر: المصدر نفسه (١٠٣/١)، (٢٥٨/٢)، (٣٥٢/٢)، (١٠٨/٤)، (٣٧٨/٦)، (٩٧/٧)، (١٠٠/٧)، (١٢٧/٧)، (١٤٣/٧)، (١٨٥/٨).

(٦) التفسير الكبير (٢٠٥/٨).

(٧) ينظر: المصدر نفسه (٢٤٤/٥)، (٤١٤/٦)، (٢٤٢/٨)، (٤٣٦/٩)، (٢٨٥/١١)، (٤٩٢/١٢)، (٤٦/١٣)، (١٠٦/١٣)، (١١٤/٣١)، (٣٥٩/٣٢).

(٨) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م: (٣٦/١١).

(٩) التفسير الكبير(٢٧٤/٥).

٤. **الخصائص:** لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، صرح الإمام باسمه مرة واحدة فقط، ولكنه نقل عنه مصرحًا بابن جني دون اسم الكتاب في مواطن متعددة[١].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وَلَفْظَ (الْقَضْمِ) لِأَكْلِ الْيَابِسِ، نَحْوِ: قَضَمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْخَاءِ يُشْبِهُ صَوْتَ أَكْلِ الشَّيْءِ الرَّطْبِ، وَحَرْفَ الْقَافِ يُشْبِهُ صَوْتَ أَكْلِ الشَّيْءِ الْيَابِسِ، وَلِهَذَا الْبَابِ أَمْثِلَةٌ كَثِيرَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ جِنِّي فِي (الخصائص)"[٢].

٥. **التمام في تفسير أشعار هذيل:** لابن جني أيضًا، نقل عنه الرازي مرة واحدة، فقال:

- "وَقَالَ ابْنُ جِنِّي فِي كِتَابِ (التَّمَامِ) هُوَ فَعِيلٌ، وَلَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ بَغَوْا، كَمَا قِيلَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ"[٣].

٦. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** للجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ)[٤].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصِّحَاحِ): وَكَذَلِكَ ژ ڤ ڤ ڤ ڤ ژ [البقرة: من الآية ١٤٣]، أَيْ: عَدْلًا"[٥].

٧. **المفصل في صنعة الإعراب:** للزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ).

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي أَوَّلِ (الْمُفَصَّلِ): الْكَلِمَةُ هِيَ اللَّفْظَةُ الدَّالَّةُ عَلَى مَعْنًى مُفْرَدٍ بِالْوَضْعِ. وَهَذَا التَّعْرِيفُ لَيْسَ بِجَيِّدٍ"[٦].

٨. **دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ في علم المعاني:** أبو بكر عَبْدُ الْقَاهِرِ بن عبد الرحمن الجرجاني (المتوفى: ٤٧١هـ)[٧].

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيُّ فِي كِتَابِ (دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ): إِنَّكَ إِذَا قَدَّمْتَ الِاسْمَ، فَقُلْتَ: زَيْدٌ فَعَلَ فَهَذَا يُفِيدُ مِنَ التَّأْكِيدِ وَالْقُوَّةِ مَا لَا يُفِيدُهُ قَوْلُكَ: فَعَلَ زَيْدٌ[٨]"[٩].

عاشرًا: كتب السيرة والتاريخ والتراجم:

---

(١) ينظر: المصدر نفسه (٣٣/١)، (٥٣/١)، (٥٦/١)، (٦٤/١)، (٦١٤/٣)، (٢٤٧/٥)، (٤٠٨/٦)، (٢٧٢/٨)، (٦٦/٢٢)، (٦٧/٢٢).

(٢) المصدر نفسه (٣٦/١).

(٣) المصدر نفسه (٤٧٦/٢٩).

(٤) ينظر: المصدر نفسه (٣٩٠/٢٦)، (١٩/٢٨).

(٥) المصدر نفسه (٨٤/٤).

(٦) التفسير الكبير(٣٥/١).

(٧) ينظر: المصدر نفسه (٣٦٦/٦)، (٧٤/١٣)، (٣٠٠/١٤)، (٣٧٥/٢٦).

(٨) دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م: (٨٩).

(٩) التفسير الكبير(٤٣٤/٦).

١. **الْمَغَازِي:** لمحمد بن عمر الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، نقل عنه الرازي مصرحًا باسم الواقدي، دون اسم الكتاب(١).

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "وَاعْلَمْ أَنَّ أَهْلَ الْمَغَازِي اخْتَلَفُوا، فَذَهَبَ الْوَاقِدِيُّ إِلَى تَخْصِيصِ الْآيَةِ الْأُولَى بِوَاقِعَةِ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ، وَالْآيَةُ الثَّانِيَةُ بِبَدْرٍ الصُّغْرَى"(٢).

٢. **تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري):** لأبي جعفر محمد بن جرير، الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، نقل عنه الرازي مرة واحدة، فقال:

- "وَحَكَى (مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ) فِي (تَارِيخِهِ) أَنَّ صَاحِبَ أَذْرَبِيجَانَ أَيَّامَ فَتْحِهَا وَجَّهَ إِنْسَانًا إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْخَزَرِ فَشَاهَدَهُ وَوَصَفَ أَنَّهُ بُنْيَانٌ رَفِيعٌ وَرَاءَ خَنْدَقٍ عَمِيقٍ وَثِيقٍ مَنِيعٍ"(٣).

٣. **المسالك والممالك:** لأبي القاسم عبيد الله المعروف بابن خرداذبة (المتوفى: ٢٨٠هـ) تقريبًا، نقل عنه الإمام مرة واحدة، فقال:

- "وَذَكَرَ ابْنُ خرداذبة فِي كِتَابِ (الْمَسَالِكِ وَالْمَمَالِكِ): أَنَّ الْوَاثِقَ بِاللَّهِ رَأَى فِي الْمَنَامِ، كَأَنَّهُ فَتَحَ هَذَا الرَّدْمَ، فَبَعَثَ بَعْضَ الْخَدَمِ إِلَيْهِ لِيُعَايِنُوهُ، فَخَرَجُوا مِنْ بَابِ الْأَبْوَابِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ وَشَاهَدُوهُ، فَوَصَفُوا أَنَّهُ بِنَاءٌ مِنْ لَبِنٍ مِنْ حَدِيدٍ مَشْدُودٍ بِالنُّحَاسِ الْمُذَابِ، وَعَلَيْهِ بَابٌ مُقْفَلٌ"(٤).

٤. **الْآثَارِ الْبَاقِيَةِ عَنِ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ:** لأبي الرّيْحان محمد بن أحمد البيرُونيّ، نقل عنه الإمام مرة واحدة، فقال:

- "قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ الْهَرَوِيُّ الْمُنَجِّمُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِـ(الْآثَارِ الْبَاقِيَةِ عَنِ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ)، قِيلَ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ هُوَ أَبُو كَرْبٍ شِمْرُ بْنُ عُبَيْرِ بْنِ أَفْرِيقِشَ الْحِمْيَرِيُّ، فَإِنَّهُ بَلَغَ مُلْكُهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا"(٥).

٥. **عرائس المجالس:** لأَبي إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الثَّعْلَبِيّ (المتوفى: ٤٢٧هـ)، نقل عنه الرازي مرة واحدة، فقال:

- "وَاخْتَلَفُوا فِي عِلَّةِ الِانْتِبَاذِ عَلَى وُجُوهٍ. أَحَدُهَا: مَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي (الْعَرَائِسِ) عَنْ وَهْبٍ قَالَ: إِنَّ مَرْيَمَ لَمَّا حَمَلَتْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ النَّجَّارُ وَكَانَا مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى

(١) ينظر: المصدر نفسه (٨٠/٤)، (٣٠٥/٥)، (٤٠١/٦)، (٣٤٦/٨)، (٣٤٨/٨)، (٣٤٩/٨)، (٣٥٠/٨)، (٣٦٨/٩).
(٢) المصدر نفسه (٤٣٥/٩).
(٣) المصدر نفسه (٤٩٨/٢١).
(٤) التفسير الكبير(٤٩٨/٢١).
(٥) المصدر نفسه (٤٩٤/٢١).

الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ جَبَلِ صَهْيُونَ،.."[١].

٦. **مناقب الإمام الشافعي:** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، نقل عنه الرازي مرة واحدة، فقال:

- "رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ (مناقب الشافعي) – رضي اللَّه تعالى عَنْهُ – عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: وَأَعْجَبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ، فِيهِ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادِهَا، ..."[٢].

٧. **تاريخ بغداد:** لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ).

- **الْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** "رَوَى (الْخَطِيبُ) فِي كِتَابِ (تَارِيخِ بَغْدَادَ) عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ... [٣]"[٤].

الحادي عشر: كتب في علم الفلك:

١. **تلخيص فصول الفرغاني،** لأَبَي الرَّيْحَانِ[٥].

- "وَأَمَّا فِي حَقِّ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ قَلِيلٌ جِدًّا فَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مُتَوَسِّطَةً بَيْنَ الْقِسْمَيْنِ هَذَا مَا قَالَهُ الْأَكْثَرُونَ إِلَّا أَنَّ (أَبَا الرَّيْحَانِ)، قَالَ فِي (تلخيصه لفصول الفرغاني): إن اختلاف المنظر لا يُحَسُّ إِلَّا فِي الْقَمَرِ فَبَطَلَتْ هَذِهِ الْوُجُوهُ وَبَقِيَ مَوْضِعُ الشَّمْسِ مَشْكُوكًا"[٦].

الثاني عشر: كتب الفلسفة والحكمة: وكلها لأبي علي الحسين بن سينا الفيلسوف الرئيس (المتوفى: ٤٢٨هـ)[٧]:

١. **الْأَوْسَطِ:** نقل عنه الإمام مرة واحدة، فقال:

(١) المصدر نفسه (٢١/٥٢٤ – ٥٢٥).

(٢) المصدر نفسه (١٥/٤١١).

(٣) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م: (٢/٤٦٤).

(٤) التفسير الكبير(٢/٢٩٠).

(٥) ينظر: المصدر نفسه (٤/١٥٩)، (٢١/٤٩٨).

(٦) المصدر نفسه (٢/٣٨١).

(٧) كان الإمام الرازي ينقل عنه احيانًا مصرحًا باسمه، دون ذكر الكتاب الذي نقل منه. ينظر: المصدر نفسه (١/٤٢)، (٢٢/١٤٢)، (٢٣/٣٨٨).

- "قَالَ (أَبُو عَلِيِّ بْنُ سِينَا) فِي كِتَابِ (الْأَوْسَطِ): وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ؛ لِأَنَّ الصَّوْتَ مَادَّةٌ وَاللَّفْظَ جِنْسٌ، وَذِكْرُ الْجِنْسِ أَوْلَى مِنْ ذِكْرِ الْمَادَّةِ، وَلَهُ كَلِمَاتٌ دَقِيقَةٌ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَادَّةِ وَالْجِنْسِ، وَمَعَ دِقَّتِهَا فَهِيَ ضَعِيفَةٌ قَدْ بَيَّنَّا وَجْهَ ضَعْفِهَا فِي الْعَقْلِيَّاتِ"(١).

٢. **الشِّفَاء**(٢):

- الْمِثَالُ الْأَوَّلُ: "وَذَكَرَ (ابْنُ سِينَا) فِي (الشِّفَاءِ): إِنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي إِلَى الْآنِ أَنَّ كُرَةَ الثَّوَابِتِ كُرَةٌ وَاحِدَةٌ، أَوْ كُرَاتٌ مُنْطَبِقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ"(٣).

٣. **الْإِشَارَات:** نقل عنه الإمام مرة واحدة، فقال:

- "أَنَّ هَذَا الْبَدَنَ مُؤَلَّفٌ مِنَ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ. وَهِيَ مُتَنَافِرَةٌ مُتَبَاغِضَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ بِالطَّبْعِ وَالْخَاصَّةِ فَاجْتِمَاعُهَا لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ بِقَسْرِ قَاسِرٍ وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الْقَاسِرَ هُوَ النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّةُ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ (ابْنُ سِينَا) فِي (الْإِشَارَاتِ)"(٤).

٤. **حُدُود الْأَشْيَاءِ:** نقل عنه الرازي مرة واحدة، فقال:

- "اخْتَلَفَ النَّاسُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي ثُبُوتِ الْجِنِّ وَنَفْيِهِ، فَالنَّقْلُ الظَّاهِرُ عَنْ أَكْثَرِ الْفَلَاسِفَةِ إِنْكَارُهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ (أَبَا عَلِيِّ بْنَ سِينَا) قَالَ فِي رِسَالَتِهِ فِي (حُدُودِ الْأَشْيَاءِ): الْجِنُّ حَيَوَانٌ هَوَائِيٌّ، مُتَشَكِّلٌ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا شَرْحٌ لِلِاسْمِ"(٥).

الخاتمة

من خلال دراسة وتحليل مصادر التفسير عند الإمام فخر الدين الرازي في كتابه "مفاتيح الغيب"، تخلص هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أثبت البحث أن تفسير الرازي لا يمثل اتجاهًا أحاديًا في التفسير، بل هو نموذج فريد للتكامل المعرفي؛ حيث تضافرت فيه العلوم النقلية (القرآن والسنة والمأثور) مع العلوم العقلية (الكلام والمنطق) والعلوم الكونية والدنيوية لخدمة النص القرآني.

٢. يتضح أن إغراق الرازي في الاستدلال العقلي والمنطقي لم يكن ترفًا فكريًا، بل كان أداة منهجية وضرورة فرضتها تحديات عصره؛ للرد التفصيلي على الفرق المخالفة (كالمعتزلة والفلاسفة)، وتثبيت دعائم عقيدة أهل السنة والجماعة بأدلة قطعية.

---

(١) المصدر نفسه (٣٦/١).
(٢) ينظر: المصدر نفسه (١٥/٢٨).
(٣) المصدر نفسه (١٥٥/٤).
(٤) التفسير الكبير(١٤/١٣).
(٥) المصدر نفسه (٦٦١/٣٠).

٣. يُعد التفسير الكبير من أبرز التفاسير التي التفتت مبكرًا إلى توظيف العلوم الكونية والطبيعية (كالفلك والتشريح)؛ لبيان إعجاز الصنعة الإلهية، مما يعكس سعة أفق الرازي ومرونة منهجه في استيعاب معارف عصره واستثمارها في التدبر.

٤. مع الهيمنة الواضحة للجانب العقلي، أثبتت الدراسة التزام الرازي الصارم بالضوابط اللغوية والأصولية والفقهية، مما يؤكد أن تفسيره يندرج تحت لواء "التفسير بالرأي المحمود" الذي لا يتقاطع مع محكمات النقل وأصول الشريعة.

التوصيات: بناءً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

١. دعوة الباحثين والمختصين في العلوم التطبيقية (كالطب، والفلك، والفيزياء) إلى دراسة الإشارات الكونية والطبيعية المبثوثة في "مفاتيح الغيب"، وتحليل منهج الرازي في ربط الظواهر المادية بالقدرة الإلهية، ومقارنتها بالحقائق العلمية المعاصرة.

٢. توجيه الباحثين في الدراسات العليا لإنجاز رسائل علمية تقارن بين ترجيحات الرازي (اللغوية أو الأصولية أو الكلامية) وترجيحات أقرانه من كبار المفسرين (كالزمخشري أو البيضاوي)، لإبراز دقة مسالكه الاستدلالية والنقدية.

٣. العمل على استخلاص البراهين المنطقية والقواعد الكلامية التي استخدمها الرازي في إثبات وجود الخالق ونقض الشبهات، وإعادة صياغتها بقوالب معاصرة لتوظيفها في مواجهة تيارات الإلحاد والتشكيك الحديثة.

٤. إعداد معاجم أو دراسات متخصصة تجمع استدراكات الإمام الرازي على النحاة، والفلاسفة، والمفسرين الذين سبقوه، وتصنيفها موضوعيًا لتسهيل الاستفادة منها في حقول اللغة والفلسفة وأصول الدين.

المصادر والمراجع

١. أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي – عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي / بيروت، سنة: ١٤٠٥هـ.

٢. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة / بيروت، (د.ت).

٣. الافادات والانشادات، إبراهيم بن موسى الشاطبي الأندلسي أبو اسحاق، تحقيق: محمد أبو الاجفان، مؤسسة الرسالة– بيروت ١٩٨٣.

٤. الأم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٥. تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
٦. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.
٧. التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥)، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٣٠هـ.
٨. التمام في تفسير أشعار هذيل، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: أحمد ناجي القيسي – خديجة عبد الرازق الحديثي – أحمد مطلوب، مطبعة العاني / بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م.
٩. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
١٠. التهذيب في فقه الإمام الشافعي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦ هـ)،المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.
١١. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
١٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة وطبعها، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، بيروت.
١٣. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

١٤. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)،المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.
١٥. الرازي مفسرًا، عبد الحميد محسن دار الحرية للطباعة / بغداد، لسنة: ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.
١٦. الرسالة، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت٢٠٤هـ)،المحقق: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.
١٧. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت١٣٩٢هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
١٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
١٩. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
٢٠. شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢١. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٣. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٢٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
٢٦. مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الأَصْبَحِيِّ (ت١٧٩هـ)، رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيْثِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ (ت٢٤٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ)، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي / الإمارات، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٢٧. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، سنة: ١٣٨١هـ.
٢٨. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١هـ.
٢٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
٣٠. المسالك والممالك، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (ت: نحو ٢٨٠هـ)، دار صادر أفست ليدن، بيروت، النشر: ١٨٨٩م.
٣١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥م.
٣٢. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)،المطبعة العلمية / حلب، ط١، ١٣٥١هـ–١٩٣٢م.
٣٣. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١.
٣٤. مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط٣، لسنة: ١٤٢٠هـ.
٣٥. موقف الرازي من آيات الصفات في تفسيره الكبير، سامية بنت ياسين بن عبد الرحمن البدري، مكتبة دار الحجاز، دار الغرب الإسلامي / بيروت، تحقيق: الدكتور بشار معروف.

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 23
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير